مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 07 (عدد خاص)
أفريل 2023
ص ص 246-265

عوامل التنمر السيبراني في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة بالوسط الجامعي (الفيس بوك أنموذجا)

-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد لمين دباغين -سطيف02-

Factors Of Cyberbullying In Social Networking Sites Among University Students (Facebook As A Model)

- A Field Study On A Sample Of Students From Mohamed Lamine Dabaghin University - Setif 2

عبد النور لعلام[1*] ؛ بوعلام ميسه[2]

1 جامعة محمد لمين دباغين -سطيف 2-(الجزائر)

البريد الالكتروني المهني: a.lallam@univ-setif2.dz

2 جامعة محمد لمين دباغين -سطيف 2-(الجزائر)

البريد الالكتروني: boolaamm1996@gmail.com

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2022/12/19	2023/04/15	2023/04/15

الملخص: تهدف هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن عوامل التنمر السيبراني بين الطلبة في الوسط الجامعي، وذلك من خلال دراسة وصفية ميدانية لحالات التنمر التي تقع بين الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال وضع الفيسبوك كأنموذج للدراسة وذلك راجع لكون هذا الأخير الأكثر شهرة واستعمالا بين الطلبة الجامعيين. وكانت عينة الدراسة طلبة من جامعة محمد لمين دباغين بمدينة سطيف تم اختيارهم بطريقة عرضية. حيث توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج العلمية المتعلقة بالأسباب والعوامل المؤدية إلى التنمر بين الطلبة في الوسط الجامعي، سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية كالغيرة وحب الذات والملل وعدم القدرة على التكيف مع البيئة الجامعية وغيرها، كما تم في الأخير وضع مجموعة من الاقتراحات العملية.

الكلمات المفتاحية: *التنمر السيبراني، مواقع التواصل الاجتماعي، فيس بوك.*

* **المؤلف المرسل**

Abstract: The aim of this research paper is to reveal the factors of cyber bullying among students in the university environment, through a field descriptive study of cases of bullying that occur among students on social networking sites, by placing Facebook as a model for the study, due to the fact that the latter is the most famous and used among university students. . The sample of the study was students from Mohamed Lamine University in Setif, who were chosen occasionally. Where this study reached many scientific results related to the causes and factors leading to bullying among students in the university, whether from a psychological or social point of view, such as jealousy, self-love, boredom, inability to adapt to the university environment, and others.

Keywords: *cyberbullying, social media, Facebook*

مقدمة:

مع التطور التكنولوجي الهائل والتقدم الرقمي الكبير الذي حدث للعالم ككل، أصبح من الصعب التحكم والسيطرة على مستخدمي والسائل التكنولوجية، خاصة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، فهذه الأخيرة ومع تنوعها وكثرتها أنتجت لنا العديد من المشكلات أهمها التنمر السيبراني، حيث أصبح التنمر من أهم سمات مواقع التواصل الاجتماعي، فلا يخلو أي موقع من موقع التواصل الاجتماعي من هذا النوع من التنمر، سواء كانوا متنمرين أو ضحايا عملية التنمر، الأمر الذي أنتج العديد من المشكلات خاصة لمن يقع عليه التنمر في مواقع التواصل الاجتماعي من اكتئاب ومشاكل نفسية وصولا إلى الانتحار في بعض الأحيان.

وجاءت دراستنا لتسلط الضوء على خطورة التنمر السيبراني والعوامل المؤدية إليه بين الطلبة في الوسط الجامعي، ومع انتشار هذه الظاهرة بشكل كبير بينهم، كان ولابد من دراستها بطريقة علمية، وإظهار الأسباب الحقيقية والكامنة وراء هذه الظاهرة بين الطلبة.

كما أن هذه الدارسة هي أيضا محاولة لمعرفة أسباب التنمر السيبراني بين الطلبة، لهذا اخترنا جامعة محمد لمين دباغين بمدينة سطيف، من أجل إجراء الدراسة الميدانية، فمن خلال دارسة عوامل الظاهرة بين الطلبة في الوسط الجامعي، نعطي مقترحات علمية لتقليل منها والحد من انتشارها بين الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي.

1. الإشكالية:

يعد الفيس بوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي في عالمنا وذلك لبساطته وسهولة استخدامه ومجانتيه وفيه جانب كبير من الحرية لرواد هذه المنصة، هذا الأمر خلف العديد من المشكلات فيه، أهمهما مشكلة التنمر السيبراني، ولقد تطورت هذه الظاهرة داخل الفيس بوك بشكل كبير جدا، لدرجة أصبح من الصعب السيطرة عليها، أو معاقبة مرتكبي مثل هذه الظواهر.

لقد أصبح التنمر السيبراني موضوع للدراسة في العديد من المجالات والتخصصات المختلفة مثل (علم النفس وعلم الاجتماع والقانون وعلم الاتصال) فكل منها يفسر الظاهرة حسب تخصصه، الأمر الذي أعطى عدة مداخل ووجهات نظر لمعالجة وتفسير الظاهرة بطريقة علمية ومحاولة إيجاد حلول لها، ولتفسير ظاهرة التنمر السيبراني وإيجاد حلول لها كان على العلماء والباحثين في هذه الظاهرة دراسة العوامل المؤدية لوقوعها أولا، فالاهتمام بأسباب وعوامل وحدوثها يسهل عملية تفسيرها والحد منها بطريقة علمية.

وملاحظة للحياة الجامعية في المجتمع الجزائري خاصة بين طلابها نجد أن التنمر السيبراني منتشر بكثرة وبالأخص في موقع الفيسبوك، هذا ما جعل موضوع الدراسة يتمحور حول عوامل التنمر السيبراني لدى الطلبة في موقع الفيس بوك، فهذا التنمر أثر على الحياة الطلابية في الجامعية ككل، مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات المترتبة عليه من نقص في التحصيل الدراسي والاكتئاب ونقص في تشكيل علاقات إيجابية بين الطلبة وظهور صراعات بينهم، لذلك جعلت انطلاقة هذه الدراسة من خلال طرح التساؤلات الآتية:

ما هي العوامل النفسية المؤدية للتنمر السيبراني في الفيس بوك لدى الطلبة بالوسط الجامعي؟

ماهي العوامل الاجتماعية المؤدية للتنمر السيبراني في الفيس بوك لدى الطلبة بالوسط الجامعي؟

2. مفاهيم الدراسة:

1.2 مفهوم التنمر السيبراني:

- هو شكل من أشكال الإساءة اللفظية أو الجسدية أو النفسية المتعمدة والمقصودة والمتكررة بهدف إلحاق الأذى والضرر بالآخرين.
- أو هو إيقاع الأذى الجسمي والنفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب متنمر على طالب آخر أضعف منه، أو أصغر منه أو لأي سبب من الأسباب بشكل متكرر. (خلف الرقاص، 2021، ص448)
- يعد التنمر السيبراني من أساليب التنمر الحديثة التي تحول فيها التنمر من البيئة التقليدية إلى البيئة الافتراضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، فتحولت الظاهرة إلى نطاق أوسع وأشد خطورة نظرا للانفتاح الشديد، وإخفاء هوية المتنمر؛ مما جعل التنمر السيبراني يأخذ موقع الصدارة في مظاهر التنمر المتنوعة. (سامي محمود، 2022، ص494)

لقد ركزت هذه التعريفات في مجملها على كل أنواع الإساءة سواء كانت لفظية أو جسمية أو نفسية، بالإضافة إلى الإحراج والمضايقة والسخرية وكل أشكال الأذى الذي يسببه أي شخص لشخص آخر.

2.2 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مجموعة من التطبيقات المستندة إلى الأنترنت التي تعتمد على الأسس الإيديولوجية والتكنولوجية للويب 2.0 والتي تسمح بإنشاء وتبادل المحتوى المقدم من طرف المستخدمين، إذن فمواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن شبكات اجتماعية إلكترونية افتراضية تتيح لمستخدميها عملية التواصل والتفاعل فيما بينهم، من خلال تبادل الرسائل والملفات والتعبير عن آرائهم والتعليق عن المضامين المنشورة مجالات الاهتمام،

وتوجد أنواع كثيرة من هذه المواقع مثل: الفيس بوك، التويتر، اليوتيوب، إنستغرام، اللينكد...الخ. (كوندة، 2022، ص351)

يذهب هذا التعريف لاعتبار مواقع التواصل الاجتماعي على أنها تطبيقات أو شبكات الكترونية إفتراضية تسمح بإنشاء وتبادل للمحتويات المقدمة من قبل مستخدميها وكذا التواصل بينهم معتمدة في ذلك على أسس تكنولوجية محضة.

3.2 مفهوم الفيس بوك:

يعتبر موقع الفيس بوك واحد من أهم المواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال: الفيس بوك، على أنه موقع خاص للتواصل الاجتماعي أسس عام نشر الصفحات الخاصة profiles وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص. (حمداوي وجابر، 2022، ص174)

4.2 المفهوم الإجرائي للتنمر السيبراني:

هو استغلال الانترنت والأدوات التقنية الحديثة من أجل الاستهزاء والسخرية وكل أنواع المضايقة لإلحاق الأذى بشخص أخرى وبطريقة متكررة ومقصودة، وتكون مواقع التواصل هي الفضاء الذي يستغله المتنمرين للوصول إلى غايته وذلك عن طريق الاعتداء الإلكتروني سوءا (إزعاج، تهديد، سرقة معلومات، تشويه سمعة...).

3. التنمر السيبراني (الأشكال، الأنواع والأدوار):

1.3 أشكال التنمر السيبراني:

- **الرسائل العدائية:** وتشير إلى معارك على الأنترنيت باستخدام الرسائل الإلكترونية مع لغة غاضبة ومبتذلة.

- **المضايقة:** وتشير إلى إرسال رسائل مسيئة ومهيئة وقاسية للضحية عبر البريد الإلكتروني.
- **تشويه السمعة:** إرسال شائعات بهدف تشويه سمعة الضحية.
- **انتحال الشخصية:** يتظاهر المتنمر الإلكتروني بأنه شخص أخر ويقوم بإرسال ونشر للمواد الإلكترونية لجعل الضحية تقع في ورطة أو خطر يهدد سمعة الضحية.
- **إفشاء الأسرار:** وتشير إلى تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو الصـــور عبر الأنترنيت.
- **الاستبعاد:** ويشير إلى قيام المنتشر بعمد وقسوة باستثناء شخص من جماعة على الأنترنيت.
- **المضايقة الإلكترونية:** تشير إلى المضايقات المتكررة والشديدة والتشويه الذي يتضمن تهديدات أو يخلـــق خـــوف كبير. (بن دادة و محمد كريم، 2021، ص226)

2.3 أنواع التنمر السيبراني:

1.2.3 التنمر المباشر: ويكون على شكل

- استخدام الإنترنت أو الهاتف الخلوي للتهديد أو الإهانة.
- إرسال ملفات تحمل فيروسات عن عمد.
- إرسال صور أو رسوم توضيحية فاحشة أو مهددة.

2.2.3 التنمر غير المباشر: وهو التنمر الذي يحدث دون أن يلاحظ الضحية ذلك في حالة:

- تصفح بريد إلكتروني لشخص ما.
- التنكر وخداع شخص ما والتظاهر بأنه شخص آخر.
- نشر ما يسئ إلى الآخر عبر الهاتف المحمول والبريد الإلكتروني وبرامج. (العتل وآخرون، 2021، ص228)

3.3 الأدوار الاجتماعية في سلوك التنمر السيبراني:

يظهر فعل التنمر السيبراني (الإلكتروني) من خلال وجود أدوار مختلفة لدى الأفراد نحددها كالأتي:

1.3.3 المعتدي: وهو الشخص الرئيسي الذي يقوم بفعل التنمر، وهنا يجدر بنا الإشارة إلى أنه في العالم الافتراضي هناك احتمال أكبر لأن يتعرض المعتدون إلى الإيذاء، وأن يتحولوا هم أنفسهم إلى ضحايا، وقد يصل الأمر إلى تعرضهم للعنف في الخارج.

2.3.3 الضحية: هو الطرف المتعرض للتنمر، مقارنة مع التنمر التقليدي يكون الانتقال في الشبكة من دور الضحية إلى إنسان قادر على الرد، لدرجة أنها تستطيع قلب الدور من ضحية إلى متنمر. (مدوري، 2021، ص137)

3.3.3 الضحايا المعتدون: في الفضاء الإلكتروني يزداد عدد المعتدون الضحايا، بينما يكون عددهم قليل في التنمر التقليدي، حيث تظهر النتائج أن الحد الفاصل بين دور المعتدي ودور الضحية يتلاشى بسهولة أكبر عند الحديث عن التنمر بواسطة الشبكة.

4.3.3 المتفرجون: عددهم مجهول في الشبكة، كما أن مشاهدة لعملية التنمر يمكن ألا تكون بشكل متزامن مع الحدث، فقد يشاهدونه في وقت لاحق، وقد ينتقلون من دور " متفرج غير متداخل " إلى " مشارك، مشجع، متعاون " فقد يصبحون مشاركون في الإيذاء عندما يعجون"like" أو يشاركون "share" أو يعلقون تعليقا سلبيا

5.3.3 المدافع: يمكن الدفاع عن الضحية في الشبكة بواسطة: الإبلاغ عن الإيذاء للشرطة، كتابة منشور على الشبكة، أو رسالة بهدف وضع حد للإيذاء. (مدوري، 2021، ص138)

4. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.4 المنهج المستخدم في الدراسة:

تعد دراستنا من الدراسات الوصفية التي تقوم بدراسة الواقع والحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة المدروسة، فالدراسة الوصفية تعتمد أساسا على تحليل وتفسير الظواهر للوصول إلى نتائج علمية بشأن الدراسة.

وانطلاقا من طبيعة الموضوع والدراسة الميدانية التي تتناول في طياتها موضوع عوامل التنمر السيبراني لدى الطلبة بالوسط الجامعي في الفيس بوك وعلى تساؤلاته الفرعية، اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، لأن هذا المنهج يتلاءم مع طبيعة هذه الدراسة وما يحققه من نتائج موضوعية، وذلك من خلال العلاقة الموجودة بين متغيرات الدراسة، ويكون ذلك من خلال تحليل وتفسير البيانات ووصف النتائج المتحصل عليها.

2.4 مجتمع البحث وعينة الدراسة:

إن المجال المكاني لدراسة له أهمية كبرى في إنجاح الموضوع من إفشاله، وعليه يجب اختيار المجال المكاني لدراسة بصورة دقيقة لإنجاحه.

وفي دراستنا هذه اخترنا جامعة محمد لمين دباغين بمدينة سطيف كمجال مكاني لإجراء الدراسة الميدانية، وعليه تم إرسال استبيان الدراسة –الذي كان إلكترونيا– بطريقة عرضية لأكثر من 70 طالب (مبحوث) مستخدمين في ذلك الصفحة الرسمية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة سطيف2 على موقع الفيس بوك، حيث لم تسترجع كل الاستبيانات المرسلة، وبعد تفحص وانتقاء الاستبيانات المسترجعة تم استخلاص 40 استبيان ليكون هذا العدد هو حجم عينة الدراسة.

3.4 أدوات جمع البيانات: (الاستبيان)

يعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات التي تستعمل في الدراسات الميدانية الاجتماعية، وذلك كون الاستبيان من أسهل المعلومات وأسرعها، وهناك العديد من الباحثين يعتمدون

اعتماد كبير على الاستبيان في دراساتهم الاجتماعية الميدانية. ويعد الاستبيان من الأدوات التي يسهل تفريغ البيانات منها وتحليلها بطريقة علمية.

وكون الدراسة تتمحور حول عوامل التنمر السيبراني لدى الطلبة بالوسط الجامعي في الفيس بوك، كان علينا الاعتماد بطريقة مباشرة على الاستبيان لجمع البيانات، وذلك للحصول على معطيات دقيقة تساعدنا في فهم العوامل المؤدية للتنمر السيبراني بين الطلبة. ويحتوي استبيان دراستنا على ثلاثة محاور يحتوي على 24 سؤلا على نحو الاتي:

- المحور الأول: متعلق بالبيانات الشخصية، يحتوي على 06 أسئلة.
- المحور الثاني: متعلق بالبيانات خاصة بالعوامل النفسية المؤدية للتنمر السيبراني في الفيس بوك لدى الطلبة، يحتوي على 08 أسئلة.
- المحور الثالث: متعلق بالبيانات خاصة بالعوامل الاجتماعية المؤدية للتنمر السيبراني في الفيس بوك لدى الطلبة، يحتوي على 10 أسئلة.

كما أن هذا الاستبيان عرض على بعض الأساتذة من التخصص للتحكيم العلمي.

4.4 خصائص أفراد العينة:

بعد تفريغ البيانات الميدانية وتبويبها تبين من خلال المحور الأول المتعلق بالبيانات الشخصية.

- أن معظم المبحثين هم من الإناث بنسبة 70% والمعبر عنها ب 28 طالبة في حين أن نسبة الذكور هي 30 % والمعبر عنها ب 12 طالب من عينة الدراسة.
- أن نصف المبحوثين يدرسون في طور اليسانس بنسبة 50% ما يعادل 20 طالب من مجموع العينة، 12 فرد من العينة يدرسون في طور الماستر ما نسبته30%، ويدرس 08 طلاب من العينة في طور الدكتوراه ما نسبته 20%.

- تختلف أعمار أفراد العينة فهناك أفراد من العينة في مجال من (18 إلى 24) سنة ما نسبته من العينة الكلية 50 % أي 20 من العينة، ومن مجال (25 إلى 30) ما نسبته 37.5 % أي 15 فرد من العينة. ومن مجال (30 فما فوق) يوجد 05 أفراد ما نسبته 12.5%.
- أن أغلبية أفراد العينة لم يتعرضوا لتنمر في الفيس بوك ما نسبته 75% ما يعادل 30فرد من العينة. وكان ما نسبته 25% من أفراد العينة ما يعادل 10 افرد كانوا قد تعرضوا لتنمر في الفيس بوك.
- أن أغلبية أفراد العينة أنهم لم يتنمروا على أي طالب في الفيس بوك ما نسبته 87.5% ما يعادل 35 من العينة. وأجاب 05 أفراد من العينة انهم تنمروا على طلبة في الفيس بوك ما نسبته 12.5%.
- أن معظم أفراد العينة كانوا ملاحظين لحالات تنمر في الفيس بوك بين الطلبة ما نسبته 75% ما يعادل 30 فرد من العينة. وكان ما نسبته 25% من أفراد العينة ما يعادل 10 افرد لم يلاحظوا حالات تنمر في الفيس بوك بين الطلبة.

5. نتائج الدراسة:

1.5 نتائج الدراسة المتعلقة بالعوامل النفسية المؤدية للتنمر الإلكتروني في الفيس بوك لدى الطلبة:

1.1.5 عرض النتائج:

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى:

- أن أغلبية أفراد العينة أجابوا أن الغيرة بين الطلبة تؤدي الى التنمر في الفيس بوك بين الطلبة بنسبة 75% ما يعادل 30 فرد من العينة. وكان ما نسبته 25% من أفراد العينة ما يعادل 10 أجابوا أن الغيرة بين الطلبة لا تؤدي الى حالات التنمر في الفيس بوك بين الطلبة.

– أن نصف المبحوثين أجابوا أن الضغط الدراسي يؤدي إلى التنمر في الفيسبوك بين طلبة ما نسبته 50% ما يعادل 20 فرد من العينة، وأجاب 20 فرد من العينة أن الضغط الدراسي في الجامعة لا يؤدي الى التنمر في الفيس بوك بين الطلبة ما نسبته50%.

– أجاب أغلبية أفراد العينة أن الرغبة في لفت الانتباه والإعجاب تؤدي إلى التنمر في الفيس بوك بين الطلبة ما نسبته 72.5% ما يعادل 29 فرد من العينة. وأجاب 11 فرد من العينة أن الرغبة في لفت الانتباه والإعجاب لا يؤدي إلى التنمر في الفيسبوك بين الطلبة ما نسبته 27.5%.

– أجاب أغلبية أفراد العينة أن الشعور بالنقص اتجاه ضعف التحصيل الدراسي للطلبة يؤدي بهم إلى التنمر على الطلبة المتفوقين في الفيس بوك ما يعادل 29 فرد من العينة ما نسبته 72.5%. وأجاب 11 فرد من العينة أن الشعور بالنقص اتجاه ضعف التحصيل الدراسي للطلبة لا يؤدي بهم إلى التنمر في الفيس بوك على الطلبة المتفوقين ما نسبته 27.5%.

– أجاب معظم أفراد العينة أن ضعف شخصية بعض الطلبة تؤدي بهم إلى التنمر في الفيس بوك على الطلبة ما يعادل 23 فرد من العينة ما نسبته 57.5%. وأجاب 17 فردا من العينة أن ضعف شخصية بعض الطلبة لا تؤدي بهم إلى التنمر على الطلبة في الفيسبوك ما نسبته42.5%.

– أجاب أغلبية أفراد العينة أن الملل من الحياة الجامعية يؤدي إلى التنمر في الفيس بوك بين الطلبة ما يعادل 35 فرد من العينة ما نسبته 87.5%. وأجاب 05 أفراد من العينة أن الملل من الحياة الجامعية لا يؤدي إلى التنمر في الفيس بوك بين الطلبة ما نسبته 12.5%.

- أجاب معظم أفراد العينة أن فرط حب الذات والسيطرة لدى الطلبة تؤدي بهم إلى التنمر في الفيس بوك ما يعادل 25 فرد من العينة ما نسبته 62.5%. وأجاب 15 فرد من العينة أن فرط حب الذات والسيطرة لا تؤدي بطلبة لتنمر في الفيس بوك ما نسبته 37.5%.
- أجاب أغلبية أفراد العينة أن لديهم وعي بخطورة الضرر النفسي الذي يترتب على التنمر في الفيس بوك على الطلبة ما يعادل 36 فرد ما نسبته 90%. وأجاب 04 أفراد من العينة أن ليس لديهم وعي بخطورة الضرر النفسي الذي يترتب على التنمر في الفيس بوك على الطلبة ما نسبته 10%.

2.1.5 مناقشة النتائج:

مما سبق يمكن القول أن هناك عدة عوامل نفسية تؤدي بالطلبة الجامعيين إلى التنمر –خاصة على بعضهم البعض– في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، مع تسجيل تفاوت بين هذه العوامل في درجة تأثيرها على تنمر الطلبة وهي مرتبة كما يأتي:

الملل من الحياة الجامعية وهذا منطقي حيث سجلت الكثير من انشغالات الطلبة لدى الإدارة واستيائهم من البرنامج، وكذا طريقة استغلال المكتبة ونقص المراجع فيها، كما لوحظ كثرة الغيابات لهؤلاء الطلبة مما يجعل وقت الفراغ كبير لديهم وهو الذي يجعلهم يشعرون بالملل مما يؤثر على قابليتهم للتنمر، وتليها **الغيرة**، فشعور الطلبة المتدنية علاماتهم بالنقص تجاه المتفوقين يؤدي إلى الشعور بالغيرة مما يجعلهم متنمرين لتغطية ذلك النقص، وهو الذي يؤكد عليه يحي علي عبد الله في دراسته "دور المرشد الطلابي في مواجهة التنمر"، على أن من أسباب ظهور التنمر الطلابي هو الغيرة والغضب من الآخرين. (يحى علي، 2022، ص1538)

ثم **لفت الانتباه والإعجاب** وكذا **الشعور بالنقص تجاه ضعف التحصيل الدراسي**، حيث يلجأ غالبة الطلبة للتنمر من أجل لفت الانتباه وإثارة الإعجاب، كما يؤكده يحى علي عبد الله على أن لفت الانتباه وحب الاستعراض يجعل من الطالب متنمرا.(يحى علي،

2022، ص1538)، بالإضافة إلى ما يجعل الطالب متنمرا شعوره بالنقص تجاه ضعف تحصيله الدراسي، كما يلاحظ أن غالبية الطلبة لا ينظرون إلى الدراسة على أنها المخرج الأفضل لصنع مستقبل جيد، فيتنمرون من الذين يؤمنون بالدراسة، وهو ما يؤكداه بلاك وجاكسون (2007)، على أن انخفاض التحصيل الدراسي يؤدي إلى التنمر، وما يؤكده أيضا معاوية (2010). (عبيب، 2022، ص626)

بعدها **ضعف الشخصية**، حيث من الملاحظ في الحياة الجامعية أن الطلبة ضعيفي الشخصية دائما ما يكونون عرضة للتنمر والسخرية من قبل زملائهم، ثم فرط حب الذات والسيطرة أي أن حب الذات والسيطرة تجعل الطالب متنمرا وهو ما أكده يحى علي عبد الله على أن تقدير الذات المرتفع يؤدي إلى التنمر. (يحى علي، 2022، ص1547)، في حين أن تدني تقدير الذات تجعله عرضة للتنمر وهو الذي أشارا إليه بلاك وجاكسون (2007) من أن المتنمر يعاني من العديد من المشكلات النفسية منها تدني تقدير الذات. (عبيب، 2022، ص626)

2.5 نتائج الدراسة المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية للتنمر الإلكتروني في الفيس بوك لدى الطلبة:

1.2.5 عرض النتائج:

تؤكد نتائج الدراسة الميدانية بأنه قد:

- أجاب نصف أفراد العينة أن عدم القدرة على تكوين علاقات داخل الجامعة تؤدي إلى التنمر في الفيس بوك بين الطلبة ما يعادل 20 فرد ما نسبته 50% من العينة، وأجاب 20 فرد من العينة أن عدم القدرة على تكوين علاقات داخل الجامعة لا يؤدي الى التنمر في الفيس بوك بين الطلبة ما نسبته50%.
- أجاب أغلبية أفراد العينة أن عدم التكيف مع الحياة الجامعية تؤدي إلى التنمر في الفيس بوك بين الطلبة ما يعادل 30 فردا ما نسبته 75% من العينة. وكان ما نسبته 25%

من أفراد العينة ما يعادل 10 أجابوا أن عدم التكيف مع الحياة الجامعية لا تؤدي التنمر في الفيس بوك بين الطلبة، وهذا منطقي فعدم القدرة على التكيف يجعل الطالب ينزوي وينطوي على نفسه مما يجعله عرضة للتنمر.

- أجاب أغلبية أفراد العينة أن التنشئة الاجتماعية الخاطئة للطلبة تؤدي إلى التنمر في الفيس بوك بين الطلبة ما يعادل 30 فردا ما نسبته 75% من العينة. وكان ما نسبته 25% من أفراد العينة ما يعادل 10 أجابوا أن عدم التكيف مع الحياة الجامعية لا تؤدي التنمر في الفيس بوك بين الطلبة.
- أجاب أغلبية أفراد العينة أن جماعة الرفاق تزيد من حالات التنمر بين الطلبة في الفيس بوك ما يعادل 34 ما نسبته 85%. وأجاب 06 أفراد من العينة أن جماعة الرفاق لا تزيد من حالات التنمر بين الطلبة في الفيس بوك ما نسبته 15%.
- أجاب أغلبية أفراد العينة أن نقص الوعي داخل الجامعة تزيد من حالات التنمر في الفيس بوك بين الطلبة ما يعادل 33 فردا ما نسبته 82.5%. وأجاب 06 أفراد من العينة أن نقص الوعي داخل الجامعة لا تزيد من حالات التنمر بين الطلبة في الفيسبوك ما نسبته 17.5%.
- أجاب كل أفراد العينة أنه لا يوجد حماية لطلبة داخل الجامعة من حالات التنمر في الفيس بوك ما يعادل 40 من العينة ما نسبته 100%.
- أجاب نصف أفراد العينة أن غاية المتنمرين من التنمر في الجامعة هي الشهرة في الفيس بوك ما يعادل 20 فرد ما نسبته 50% من العينة، وأجاب 20 فرد من العينة أن الغاية من التنمر في الفيس بوك ليست الشهرة لدى الطلبة ما نسبته50%.
- أجاب أغلبية أفراد العينة أن نقص الوازع الديني يزيد من حالات التنمر بين الطلبة في الفيسبوك ما يعادل 30 فردا ما نسبته 75% من العينة. وكان ما نسبته 25% من أفراد العينة ما يعادل 10 أجابوا أن نقص الوازع الديني لا يزيد من حالات التنمر بين الطلبة في الفيس بوك.

– أجاب نصف أفراد العينة أن هل الضعف المادي لبعض الطلبة يجعلهم عرضة لتنمر في الفيس بوك ما يعادل 20 فرد ما نسبته 50% من العينة، وأجاب 20 فرد من العينة أن الضعف المادي لا يجعلهم عرضة لتنمر في الفيس بوك بين الطلبة ما نسبته50%.

– أجاب أغلبية أفراد العينة أن أصول واختلاف اللهجات بين الطلبة تزيد من حالات التنمر لدى الطلبة في الفيسبوك ما يعادل 30 فردا ما نسبته 75% من العينة. وكان ما نسبته 25% من أفراد العينة ما يعادل 10 أجابوا أن اختلاف أصول واللهجات بين الطلبة تزيد من حالات التنمر لدى الطلبة في الفيسبوك.

2.2.5 مناقشة النتائج:

مما سبق يمكن القول أن هناك عدة عوامل اجتماعية تؤدي بالطلبة الجامعيين إلى التنمر على بعضهم البعض في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، مع تسجيل تفاوت بين هذه العوامل في درجة تأثيرها على تنمر الطلبة وهي مرتبة كما يأتي:

غياب حماية للطلبة خاصة من قبل إدارة الجامعة تجاه التنمر السيبراني فتليها **جماعات الرفاق**، حيث من الملاحظ أن الطالب غالبا ما يتأثر بالجماعة التي ينتمي إليها فيكتسب منهم سلوك المتنمر، وهو الذي يؤكده الصبحين والقضاة (2013) في كون أن جماعة الرفاق تلعب دورا كبيرا في تفشي ظاهرة التنمر في الوسط المدرسي. (عبيب، 2022، ص631)، ثم **نقص الوعي** وهذا منطقي فنقص الوعي يؤدي إلى العديد من السلوكات غير السوية خاصة منها التنمر.

بعدها **عدم التكيف مع الحياة الجامعية** فالعزلة والانزواء نتيجة عدم قدرة الطالب على تكوين علاقات داخل الجامعة تجعله عرضة للتنمر، وهو الذي أشارا إليه بلاك وجاكسون (2007) بأن قلة الأصدقاء تجعل الفرد عرضة للتنمر. (عبيب، 2022، ص626)، وما أشار إليه أيضا الدسوقي مجدي محمد (2016) في كون أن عدم التوافق مع الآخرين و الاصطدام مع الأعراف و القوانين يؤدي إلى التنمر. (عبيب، 2022، ص

ص628-629)، بالإضافة إلى التنشئة الاجتماعية الخاطئة ونقص الوازع الديني حيث أن نقص الوازع الديني وكذا المشكلات الأسرية كالتفكك الأسري تؤدي إلى التنمر وهو الذي أكده بريثويت وأحمد (2004) في أن الطلبة المتنمرين ينتمون إلى أسر يسودها التفكك. (عبيب، 2022، ص626)، وما يؤكده أيضا آدم آدم أحمد (2021)، في كون أن غالبية ضحايا التنمر إنما هم ضحايا منازلهم قبل كل شيء. (عبيب، 2022، ص630)، وكذا الأصول الاجتماعية الذي يؤكدها يحى علي عبد الله في أن المتنمرون ينحدرون من مناطق تتسع فيها الهوة والفوارق بين الطبقات الاجتماعية. (يحى علي، 2022، ص1544)

وآخرا **ضعف الحالة المادية** وهو الذي يؤكده يحى علي عبد الله بأنه في كثير من الأحيان ينحدر المتنمرون من الأوساط الفقيرة والمحرومة أو ما يعرف بأحزمة الفقر. (يحى علي، 2022، ص1544)

6. استنتاج عام:

من خلال عرضنا لنتائج التساؤلات الفرعية للدراسة، والمتمثلة في العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للتنمر السيبراني للطلبة في الوسط الجامعي. وحسب النتائج المتحصلة في التساؤل الفرعي الأول والمتمثل في: **ما هي العوامل النفسية المؤدية للتنمر الإلكتروني في الفيس بوك لدى الطلبة بالوسط الجامعي؟** كانت النتائج كالآتي: أن الملل من الحياة الجامعية هو أكبر العوامل النفسية المؤثرة على التنمر السيبراني لدى الطلبة في جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، ثم تليها الغيرة ثم لفت الانتباه والإعجاب والشعور بالنقص تجاه ضعف التحصيل الدراسي ثم فرط حب الذات والسيطرة فضعف الشخصية وآخرا الضغط الدراسي.

أما عن التساؤل الفرعي الثاني للدراسة والمتمثل في **ماهي العوامل الاجتماعية المؤدية للتنمر الإلكتروني في الفيس بوك لدى الطلبة بالوسط الجامعي؟** فكانت النتائج كالآتي: أن غياب حماية الطلبة هو أكبر عامل اجتماعي يؤدي إلى التنمر السيبراني للطلبة

في جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، ثم تليها جماعات الرفاق، ثم نقص الوعي، فعدم التكيف مع الحياة الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية الخاطئة ونقص الوازع الديني وكذا الأصول الاجتماعية واختلاف اللهجات، ثم الشهرة وضعف الحالة المادية وعدم القدرة على تكوين علاقات داخل الجامعة.

خاتمة:

وفي ختام دراستنا يمكننا القول إن موضوع التنمر السيبراني من المواضيع المعاصرة لعالمنا المعلوماتي، وما تشكله هذه الأنواع من الاعتداءات من مشاكل نفسية واجتماعية كبيرة على الأفراد المتنمرين عليه، وهذا الأمر أدى إلى العديد من الأمراض مثل الاكتئاب وتفكك العلاقات الاجتماعية والأسرية وغيرها.

ولهذا أصبح موضوع التنمر السيبراني مجال للدراسات العلمية والأكاديمية والبحث في أسباب التنمر السيبراني والحلول للحد من انتشار هذا النوع من التنمر.

وتعد هذه الدراسة التي حاولت معرفة العوامل المؤدية للتنمر السيبراني لدى الطلبة بالوسط الجامعي، ولأهمية شريحة الطلبة والجامعة في المجتمع كان ولابد من دراسة هذه الظاهرة المنتشرة بكثرة بين الطلبة من أجل معرفة الأسباب المؤدية للتنمر بين الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي وإيجاد حلول لها. وعليه تم تقديم بعض والاقتراحات للتقليل من ظاهرة التنمر السيبراني لدى الطلبة بالوسط الجامعي، والتي من أهمها:

-إقامة ندوات وأيام دراسية داخل الجامعة حول موضوع التنمر السيبراني مع توعية الطلبة بخطورتها.

-على إدارة الجامعة حماية الطلبة المتنمر عليهم من طرف طلبة أخرين، وذلك من خلال تطبيق عقوبات صارمة.

-تسهيل عملية تكيف الطلبة مع الحياة الجامعية وذلك من خلال نشاطات ثقافية ورياضية داخل الجامعة.

-فتح المجال للابتكار الإلكتروني للطلبة وتكريم المتفوقين من طرف الجامعة.

-تفعيل دور المنظمات الطلابية للحد من انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين الطلبة.

- التبليغ على الطلبة المتنمرين في مواقع التواصل الاجتماعي للسلطات المعنية.

-فتح مجال التحاور والمناقشات حول مواضيع علمية في صفحات الفيس بوك ومواقع التواصل الاجتماعي بين الطلبة.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

خالد بن هايف خلف الرقاص. (2021). التنمر الالكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة. *المجلة العربية للنشر العلمي*، العدد 29، 445-471.

سلمى كوندة. (2022). التوعية البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر، *المجلة الدولية للاتصال الاجماعي*، *المجلد 09* العدد 03، 348-361.

سهيلة بن دادة، فريحة محمد كريم. (2021). مظاهر التنمر الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين. *مجلة دراسات انسانية والاجتماعية*، *المجلد 10* العدد 03، 221-238.

عبيد عبد الحليم عبيد . (2021). الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بسلوك التنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة . *مجلة كلية التربية* ، *جامعة دمياط*، العدد 76، 302-334.

عمر حمداوي، مليكة جابر. (2022). موقع الفيس بوك كمجال للتفاعل الافتراضي . *مجلة الاكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية*،*المجلد 04* العدد 01، 171-182.

محمد حمد العتل وأخرون. (2021). التنمر الالكتروني لدى طلبة كلية التربية الاساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، *المجلد 01* العدد 02، 219-254.

مليكة حاسي. (2020). التنمر الالكتروني: دارسة نظرية الابعاد والممارسات. *مجلة الاعلام والمجتمع*، *المجلد 04* العدد 01، 64-77.

نوال وسار. (2021). التنمر الالكتروني في الجزائر بين الحرية التعبير والانتهاك الخصوصية. *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية*، *المجلد 06* العدد 03، 179-193.

هبة سامي محمود. (2022). التعرض للتنمر السيبراني وعلاقته بالافكار الانتحارية لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة الارشاد النفسي*، العدد69، 485-558.

يمينة مدوري. (2021). التنمر الالكتروني (مقاربة مفاهيمية). *مجلة التكامل في البحوث الاجتماعية والرياضية*، *المجلد 05* العدد 02، 125-149.

ملحق دليل الاستبيان

في إطار إعداد دراسة ميدانية اجتماعية حول

عوامل التنمر السيبراني في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة بالوسط الجامعي (الفيس بوك أنموذجا) –دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد لمين دباغين –سطيف2–

هذه الاستمارة أعدت في إطار دراسة علمية. لهذا نرجو من المواطنين الأفاضل المشاركين في ملء هذه الاستمارة التحلي بالموضوعية والصدق في إجابتكم، مع العلم أن إجاباتكم تستعمل للغرض العلمي وتكون في سرية تامة. ونشكركم على تعاون مسبقا معنا.

من إعداد: لعلام عبد النور ، ميسه بوعلام

السنة الجامعية: 2023/2022

وضع علامة (×) في الخانة المناسبة

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- المستوى الجامعي: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

3- السن: .....

4- هل سبق لك وأن تعرضت لتنمر في الفيس بوك: نعم ☐ لا ☐

5- هل سبق لك وأن تنمرت على طالب في الفيس بوك: نعم ☐ لا ☐

6- هل لاحظت حالات تنمر بين الطلبة في الفيس بوك: نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: العوامل النفسية المؤدية للتنمر الإلكتروني في الفيس بوك لدى الطلبة

7- هل تؤدي الغيرة بين الطلبة إلى التنمر في الفيس بوك: نعم ☐ لا ☐

8- هل يؤدي الضغط الدراسي إلى التنمر في الفيس بوك: نعم ☐ لا ☐

9- هل تؤدي الرغبة في لفت الانتباه والإعجاب في الفيس بوك إلى التنمر على الطلبة: نعم ☐ لا ☐

10- هل الشعور بالنقص اتجاه ضعف التحصيل الدراسي للمتنمر يؤدي به إلى التنمر على الطلبة المتفوقين في الفيس بوك: نعم ☐ لا ☐

11- هل تؤدي ضعف شخصية بعض الطلبة إلى التنمر في الفيس بوك: نعم ☐ لا ☐
12- هل يؤدي الملل من الحياة الجامعية إلى التنمر في الفيس بوك بين الطلبة: نعم ☐ لا ☐
13- هل يؤدي فرط حب الذات والسيطرة لدى الطلبة إلى التنمر في الفيس بوك: نعم ☐ لا ☐
14- هل لديك وعي بخطورة الضرر النفسي الذي يترتب على التنمر في الفيس بوك على الطلبة: نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: العوامل الاجتماعية المؤدية للتنمر الإلكتروني في الفيس بوك لدى الطلبة

15- حسب رأيك هل عدم القدرة على تكوين علاقات داخل الجامعة تؤدي إلى التنمر في الفيس بوك بين الطلبة: نعم ☐ لا ☐
16- هل يؤدي عدم التكيف مع الحياة الجامعية إلى التنمر في الفيس بوك بين الطلبة: نعم ☐ لا ☐
17- هل تؤدي التنشئة الاجتماعية الخاطئة للطلبة إلى التنمر في الفيس بوك: نعم ☐ لا ☐
18- هل تزيد جماعة الرفاق من حالات التنمر بين الطلبة في الفيس بوك: نعم ☐ لا ☐
19- هل نقص الوعي في الجامعة تزيد من حالات التنمر في الفيس بوك بين الطلبة: نعم ☐ لا ☐
20- هل توجد حماية لطلبة من التنمر داخل الجامعة: نعم ☐ لا ☐
21- هل غاية المتنمرين في الفيس بوك هي الشهرة: نعم ☐ لا ☐
22- هل نقص الوازع الديني يزيد من حالات التنمر بين الطلبة في الفيس بوك: نعم ☐ لا ☐
23- هل الضعف المادي لبعض الطلبة يجعلهم عرضة لتنمر في الفيس بوك: نعم ☐ لا ☐
24- حسب رأيك هل تنوع أصول ولهجات الطلبة تجعلهم عرضة لتنمر في الفيس بوك: نعم ☐ لا ☐